

**الإمام الحسن العسكري^(ع)
سيرته الذاتية ونشاطه السياسي والفكري**

**المدرس
حمدية صالح دلي
جامعة القادسية / كلية التربية**

الإمام الحسن العسكري^(ع) سيرته الذاتية ونشاطه السياسي والفكري

المدرس
حمديّة صالح دلي
جامعة القادسية / كلية التربية

المبحث الأول

الإمام الحسن العسكري (ع)

نسبه (عليه السلام) :

هو الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام)^(١).

اختلف في اسم أمه كثيراً ف قيل إن اسمها سوسن^(٢)، أو سليل^(٣) وقد نعتها الإمام علي الهادي بهذا الاسم يوماً فقال: ((سليل، مسلوقة من الآفات والعاهات والارجاس والأنجاس.....))^(٤) وقيل إن اسمها حربية أو ريحانة^(٥)، وذكرت بعض المصادر إن اسمها حديثة أو حديث^(٦) وهو الأرجح. بينما خلط بعض المؤرخين بذكر اسمين من أسماء أم الإمام الهادي وهما: سمانة وغزالة^(٧) اسماً لها، واتفقت المصادر على أنها أم ولد^(٨).

ولادته (عليه السلام) :

ولد أبو محمد الحسن في المدينة المنورة^(٩)، واختلف المؤرخون في تاريخ ولادته، يوماً وشهراً وسنة، فذكر البعض أنها كانت يوم الاثنين^(١٠)، أو الجمعة^(١١)، وفي شهر ربيع الأول^(١٢) أو الآخر^(١٣)، أو في شهر رمضان^(١٤) أو ذي الحجة^(١٥)، في سنة ٢٣١^(١٦) أو سنة ٢٣٢^(١٧)، أو سنة ٢٣٣ هـ^(١٨). ويبدو إن ولادته كانت أواخر سنة ٢٣٢ وبداية سنة ٢٣٣ هـ.



كناه وألقابه (عليه السلام) :

كان الإمام يكنى بـ (أبي محمد)^(١٩) واشتهر هو وأبوه وجده بابن الرضا^(٢٠). أما ألقابه فكثيرة منها الصامت، الشفيق، الموفى، الزكي، التقى، السخي، المستودع^(٢١). وأضاف إليها الطبري: العسكري، الفقيه، الهادي، المهتدي، المشيء، الشافي، المرضي، الخالص^(٢٢).

ومن ألقابه الأخرى: الصادق، المؤمن بالله، المرشد إلى الله، الأمين، الميمون، الطاهر، الناطق عن الله، الفاضل، الرفيق^(٢٣).

فضائله (عليه السلام) (٣):

وصف الحسن العسكري بـ ((عفافه، وصيافته، وزهده وعبادته وصلاحه، وكان جليلاً، نبياً، فاضلاً كريماً))^(٢٤). وهذا ما اضطر الأعداء للاعتراف بفضله قبل الأصدقاء^(٢٥).

وعرف عنه سخاء اليد، وتفقده لشيئته بالعتاء^(٢٦). وكان لا يرد سائلاً وإن لم يكن من ذوي الحاجة^(٢٧)، وقد آثر الإمام بعض شيئته على نفسه في العطاء فقد روي أن رجلاً مات له فرس فدخل عليه فقال: ((ليتة اخلف علي دابة، فلما جلس قال: ... نعم نخلف عليك، يا غلام أعطه برزوني الكميته، هذا خير من فرسك وأوطأ))^(٢٨).

وآثر عن الإمام زهده وورعه وشدة انقطاعه إلى الله، وقد هيأت له ظروف السجن التي تعرض لها مجالاً أوسع للعبادة وقد وصفه احد سجانيه بأنه: ((يصوم النهار، ويقوم الليل كله، لا يتكلم ولا يتشاغل))^(٢٩).

وقد اكسبه هذا الورع والعبادة إجلالاً وهيبة فقال بعض أعدائه: ((إذا نظرنا إليه ارتعدت فرائصنا ويداخلنا ما لا نملكه من أنفسنا))^(٣٠).

وقد أثرت هذه السيرة في محبيه وأعدائه؛ فحولت سجانيه من أعداء لآل أبي طالب إلى أحسن الناس بصيرة؛ فقد سجن يوماً عند علي بن أوتامش ((وكان



شديد العداوة لآل محمد (عليهم السلام) غليظاً على آل أبي طالب وقيل له: افعَلْ به وافعل، قال: فما قام إلا يوماً حتى وضع خديه له وكان يرفع بصره إليه إجلالاً وإعظاماً، وخرج من عنده وهو أحسن الناس بصيرة وأحسنهم قولاً فيه))^(٣١).

النص على إمامة الحسن العسكري :

اعتاد كل إمام من أئمة أهل البيت (عليهم السلام) بالنص على الإمام الذي يليه^(٣٢)، وقد سار الإمام علي الهادي على هذا النهج فاخبر شيعته مرة بعد أخرى بإمامة الحسن العسكري بعده، فقد ورد سؤال علي بن مهزيار للهادي: ((إن كان كون - وأعوذ بالله - فألى من؟ قال عهدي إلى الأكبر من ولدي))^(٣٣).

أو في جوابه لسائل سأله: ((من اخص من ولدك؟ قال: لا تخلصوا أحداً حتى أخرج إليكم أمري، فكتبت إليه: فيمن يكون هذا الأمر، فكتب إلي: في الكبير من ولدي))^(٣٤).

وكان الإمام أكثر تحديداً في أجوبة أخرى فقال لأحد شيعته الذي رأى ابنه محمد فظنه الإمام بعده: ((لا، صاحبكم بعدي الحسن))^(٣٥). وقد بين الإمام مؤهلات إمامته في عدة أحاديث صدرت عنه كقوله: ((أبو محمد ابني الخلف من بعدي، عنده علم ما يحتاج إليه، ومعه آلة الإمامة))^(٣٦).

أو في كتب بعثها إلى بعض وكلائه وشيعته، فكتب إلى شاهويه بن عبد الله الجلاب: ((صاحبك بعدي أبو محمد ابني، وعنده ما تحتاجون إليه))^(٣٧).

وكتب إلى أبي بكر الفهفكي: ((أبو محمد ابني، انصح آل محمد، وأوثقهم حجة لله، وهو الأكبر من ولدي، واليه الخلف، واليه ينتهي عرف الإمامة وأحكامها، فما كنت سائلي فسله عنه، فعنده علم ما يحتاج إليه))^(٣٨).



وبذلك اثبت الإمام علي الهادي مؤهلات الحسن العسكري بالنصيحة، والثقة، والعلم، وامتلاكه لآلة الإمامة. وربما يشير النص الأخير إلى محاولة الإمام علي الهادي جعل الحسن العسكري يتصدى للإجابة على أسئلة الشيعة في حياة أبيه كما في قوله ((فما كنت سائلي فسله عنه))، وترسيخ الثقة في إمامته^(٣٩).

لم يكتف الإمام علي الهادي بالتصريح الكلامي أو الكتابة إلى شيعته بإمامة الحسن وإنما تعدى ذلك إلى إجراء أكثر وثوقاً فأوصى إلى ابنه الحسن قبل وفاته بأربعة أشهر واشهد على ذلك جملة من أصحابه ومواليه^(٤٠).

إلا إن هذه الإجراءات لم تكن مانعاً من اختلاف بعض الشيعة في أمر الحسن، حتى ورد عنه (عليه السلام) قوله: ((ما مني احد من آبائي بمثل ما منيت به من شك هذه العصاة في فان كان هذا الأمر أمراً اعتقدتموه ودينتم به إلى وقت ثم ينقطع فللشك موضع وان كان متصلاً ما اتصلت أمور فما معنى هذا الشك؟))^(٤١) وفي هذا النص يؤكد الإمام إنهم إذا كانوا معذورين في شكهم بداية فهم ليسوا كذلك بعد وضوح الحجة.

وقد كتبت إليه بعض الشيعة تعرفه اختلاف الناس فيه فرد عليهم مقسماً الناس إلى ثلاث في أمره، بين موقن متمسك بإمامته، وضال لم يأخذ الحق من أهله، ومنكر حاسد، فقال: ((إنما خاطب الله العاقل، والناس في طبقات، المستبصر على سبيل نجاة، متمسك بالحق، متعلق بفرع الأصل، غير شك ولا مرتاب، لا يجد عني ملجأ، وطبقه لم تأخذ الحق من أهله فهم كراكب البحر يموج عند موجه، ويسكن عند سكونه، وطبقه استحوذ عليهم الشيطان شأنهم الرد على أهل الحق ودفع الحق بالباطل حسداً من عند أنفسهم))^(٤٢).

وقد حذر الإمام من عاقبة الشك ورد الإمامة بعد التيقن فأجاب سائلاً يريد دليلاً ((من سأل آية أو برهاناً فأعطى ما سال، ثم رجع عمن طلب منه الآية عذب ضعف العذاب. ومن أعطي التأييد من الله والناس مجبولون على



حيلة إيثار الكتب المنتشرة نسال الله السداد، فإنما هو التسليم أو العطب ❖❖❖ والله عاقبة الأمور))^(٤٣).

وقد راسل الإمام بعض الشيعة ممن قصرُوا في أداء حقه أو لزمهم الشك بإمامته بعد وفاة والده وأطال المكاتبات معهم وبذل فيها جهداً لتبصيرهم وقال في إحداها بعثها إلى اسحق بن إسماعيل النيسابوري ❖❖❖: ((يرحمك الله ويرحم من هو وراءك بينت لك بياناً وفسرت لك تفسيراً، وفعلت بكم فعل من لم يفهم هذا الأمر قط ولم يدخله فيه طرفة عين، ولو فهمت الصم الصلاب بعض ما في هذا الكتاب، لتصدعت قللاً خوفاً من خيفة الله ورجوعاً إلى طاعة الله عز وجل، فاعلموا من بعد ما شئتم فيسرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ثم تردون إلى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون والعاقبة للمتقين والحمد لله كثيراً رب العالمين))^(٤٤).

المبحث الثاني:

الإمام العسكري (ع) ومعاصريه من خلفاء بني العباس

الإمام والمعتز (٢٥٢-٢٥٥هـ):

إن من المعروف ان الأتراك كانت لهم السيطرة الكاملة على جميع موارد الدولة بل حتى على الخليفة نفسه، فلم يكن للخليفة في حقيقة الأمر من شأن يذكر بعد ازدياد نفوذهم، فكان كل خليفة يضع في مقدمة حساباته إرضاء الأتراك حتى ولو كلفه ذلك الكثير.

ومن الطريف ما ورد ذكره أنه لما جلس المعتز على دست الخلافة احضر بعض خواصه وأحضر هؤلاء المنجمين وقالوا لهم: انظروا كم يعيش الخليفة وكم يبقى في الخلافة، وكان في المجلس احد الظرفاء، فقال: أنا أعرف من هؤلاء بمقدار عمره وخلافته، فقالوا: فكم تقول أنه يعيش وكم يملك؟ قال: مهما أراد الأتراك، فلم يبق أحد إلا ضحك^(٤٥).



وهذا النص يبين لنا حقيقة هذه العلاقة التي كانت مبنية على مدى افادة الأتراك من الخليفة، وذلك هو الذي يحدد مدى بقاءه في الملك.

إما عن طبيعة علاقته بالإمام فلم يكن هنالك ثمة اختلاف بين المعتز وبقية الخلفاء من حيث المنهجية، فيكاد يتفق الجميع في السير على نفس السياسة مع الأئمة، وقد انتهج المعتز هذه السياسة آخذاً بها عن سلفه.

وقد جاء في كشف الغمة انه تقدم المعتز إلى سعيد الحاجب أن أخرج أبا محمد إلى الكوفة ثم اضرب عنقه في الطريق^(٤٦). وقد كتب أحد أصحاب الإمام (عليه السلام) يسأل عن أمر المعتز بإبعاده إلى الكوفة قائلاً: ((جعلت فداك بلغنا خبر أقلقنا وبلغ منا))^(٤٧) فكتب الإمام (عليه السلام): ((بعد ثلاث يأتكم الفرج، فخلع المعتز بعد ثلاثة أيام وقتل))^(٤٨).

وقد جاء عن الإمام قوله: ((إني نازلت الله في هذا الطاغى وهو آخذه بعد ثلاث، فلما كان في اليوم الثالث فعل به ما فعل))^(٤٩).

ورغم أن قتل الإمام لم ينفذ لأن المعتز خلع بعد ثلاثة أيام وقتل إلا انه يكشف عن تسرع المعتز في قراره بإبعاد الإمام إلى الكوفة وقتله، واختلافه عن سياسة أسلافه التي كانت تعمد إلى القتل بعد أن تستنفذ وسائلها مع الأئمة من حيث المراقبة والحبس والتهديد.

وقد يشير ذلك إلى تخوف المعتز من أية حركة متوقعة من الحسن العسكري في ظل ظروف الارتباك السياسي الذي شهدتها الخلافة آنذاك^(٥٠).

المهتدي (٢٥٥-٢٥٦هـ):

وهو محمد بن هارون الواثق بن محمد المعتصم بن هارون الرشيد، أبو عبد الله، المهتدي^(٥١) أمه أم ولد يقال له قرب^(٥٢) كان المهتدي اسمر، رقيقاً، مليح الوجه، ورعاً، متعبداً، عادلاً، قوياً في أمر الله، بطلاً، شجاعاً^(٥٣)، ولد في خلافة جده سنة مائتين وبضع عشر^(٥٤) وكانت البيعة له بالخلافة بعد خلع



المعتز بالله^(٥٥) وذلك في يوم الثلاثاء في السابع عشر من رجب^(٥٦) سنة خمس وخمسين ومائتين^(٥٧) ولم يقبل بيعة أحد حتى أتى المعتز وخلع نفسه وأخبره عن عجزه بالقيام بما أسند إليه ورغبته بتسليمها إليه^(٥٨) فقام المهدي له ، وجلس بين يديه فجيء بالشهود فشهدوا على المعتز أنه عاجز عن الخلافة^(٥٩) فاعترف بذلك ومد يده فبايع المهدي، فارتفع حينئذ الأخير إلى صدر المجلس^(٦٠).

وقد عرف عنه كثرة صيامه وتقشفه فقد جاء عن أبي العباس هاشم بن القاسم قال: كنت بحضرة المهدي عشية من العشايا، فما كادت الشمس تغرب، فوثبتُ لأنصرفَ، فقال لي: اجلس، فجلست، وتقدم فصلى بنا، ثم دعا بالطعام فأحضر طبق خلاف وعليه رغيف من الخبز النقي وفيه آنية ملح وخل وزيت، فدعاني إلى الأكل، فبدأت أكل ظاناً أنه سيؤتى لي بطعام، فنظر إلي وقال: ألم تك صائماً؟ قلت: بلى قال: أفلست عازماً على الصوم؟ فقلت: كيف لا وهو رمضان؟ فقال: كل واستوف فليس ههنا من الطعام غير ما ترى، فعجبت، ثم قلت: ولم يا أمير المؤمنين وقد أسبغ الله نعمته عليك؟ فقال: إن الأمر ما وصفت، ولكنني فكرت في أنه كان في بني أمية عمر بن عبد العزيز وكان من التقلل والتقشف على ما بلغك، فغرت على بني هاشم، فأخذت نفسي بما رأيت^(٦١).

إذن المسألة لم تكن مسألة ورع أو شدة الخوف من الله وهذا يتضح من خلال عبارته ((فغرت على بني هاشم)) أي الدافع كان هو الغيرة، ولا يخفى على اللبيب زيفه وكذبه وهذا ما يتضح من خلال موقفه من الشيعة والإمام العسكري (عليه السلام).

الإمام العسكري (عليه السلام) والمهدي:

سار المهدي على نفس السياسة السابقة التي سار عليها الخلفاء السابقين، فعلى الرغم من تظاهره بالتقشف والزهد إلا أن ذلك ما هو إلا مظهر من



المظاهر الاعلامية المزيفة بدليل ما انتهجه مع الإمام العسكري ومع غيره من العلويين والشيعة^(٦٢). ولم يكن بأفضل من سلفه فعلى الرغم من انشغاله بشغب الأتراك وعبثهم واستعداده لقتالهم. إلا أنه أقدم على سجن الإمام العسكري^(٦٣). وتخوف بعض الشيعة ومنهم محمد بن الحسن ❖❖❖❖ من تهديد المهدي للإمام .

فكتب إليه محذراً: ((كتبت إلى أبي محمد (عليه السلام) حين أخذ المهدي في قتل الموالي: يا سيدي الحمد لله الذي شغله عنا، فقد بلغني أنه يهددك ويقول: والله لأجلينهم عن جديد الأرض^(٦٤).

فوقع أبو محمد (عليه السلام) بخطه: ((ذاك أقصر لعمره، عد من يومك هذا خمسة أيام، ويقتل في اليوم السادس بعد هوان واستخفاف يربه. فكان كما قال))^(٦٥).

وقد تجاوز هذا إلى حبس الإمام (عليه السلام) فقد ورد عن إخبار الإمام لبعض شيعته ذلك بقوله: ((يا أبا هاشم إن هذا الطاغى أراد أن يعذب بالله في هذه الليلة، وقد بتر الله تعالى عمره، وجعله للقائم من بعده، قال أبو إبراهيم: فلما أصبحنا شغب الأتراك على المهدي فقتلوه، وولي المعتمد مكانه))^(٦٦).

ولم تطل الأيام بالمهدي حتى انهزم جيشه في قتال الأتراك، حيث دخل سر من رأى وحده مستغيثاً بالعامه مستنصراً بالناس، وهو ينادي: يا معشر المسلمين أنا أمير المؤمنين قاتلوا عن خليفتم، فلم يجه أحد من العامة إلى ذلك^(٦٧).

المعتمد بن المتوكل (٢٥٦-٢٧٩هـ):

هو أبو العباس - وقيل أبو جعفر - أحمد بن المتوكل بن المعتصم بن الرشيد^(٦٨) أمه أم ولد يقال لها فتيان^(٦٩) ولد سنة تسع وعشرين ومائتين^(٧٠)



وبويع له بالخلافة في نفس اليوم الذي قتل فيه المهدي^(٧١) وذلك يوم الثلاثاء لأربع عشرة ليلة بقين من رجب^(٧٢) سنة ست وخمسين ومائتين^(٧٣) استعمل أخوه الموفق طلحة على المشرق، وصير ابنه جعفرأً ولياً للعهد، وولاه مصر والمغرب ولقبه المفوض إلى الله^(٧٤)

وانهمك المعتمد في اللهو والملذات وانشغل عن الرعية، فكرهه الناس وأحبوا أخاه طلحة^(٧٥) وكان المعتمد مستضعفاً وكان أخوه الموفق هو الغالب على أموره^(٧٦) وكانت دولة المعتمد دولة عجيبة الوضع، كان هو وأخوه الموفق كالشريكين في الخلافة، للمعتمد الخطبة والسكة والتسمي بإمرة المؤمنين ولأخيه الأمر والنهي وقيادة العسكر ومحاربة الأعداء ومرابطة الثغور وترتيب الوزراء والأمراء، وكان المعتمد مشغولاً عن ذلك بلذاته^(٧٧) خاضعاً للأتراك ولذلك جاء عنه قوله:

أليس من العجائب أن مثلي يرى ما قل ممتنعاً عليه
وتؤخذ باسمه الدنيا جميعاً وما من ذاك شيء في يديه
إليه تحمل الأموال طراً ويمنع بعض ما يجبي إليه^(٧٨)

موقف المعتمد تجاه الإمام (عليه السلام):

كانت للمعتمد العديد من المواقف تجاه الإمام (عليه السلام) ولعل أبرز تلك المواقف ما مائل به الإمام والده الهادي (عليهما السلام) فقد ورد في الإرشاد عن جماعة من الشيعة قولهم: ((سلم أبو محمد (عليه السلام) إلى نحرير وكان يضيق عليه ويؤذيه، فقالت له امرأته: اتق الله، وذكرت له صلاحه وعبادته، وقالت: إني أخاف عليك منه، فقال: والله لأرمينه بين السباع. ثم استأذن في ذلك فأذن له، فرمي به إليها، ولم يشكوا في أكلها له، فنظروا إلى الموضوع ليعرفوا الحال، فوجدوه قائماً يصلي وهي حوله، فأمر بإخراجه إلى داره))^(٧٩).



وروي أن يحيى بن قتيبة الأشعري أتاه بعد ثلاث مع الأستاذ فوجداه يصلي والأسود حوله، فدخل الأستاذ الى الغيل ❖❖❖❖❖ فمزقوه، وأكلوه، وانصرف يحيى في قومه إلى المعتمد، فدخل المعتمد إلى العسكري (عليه السلام) وتضرع إليه وسأل أن يدعو له البقاء عشرين سنة في الخلافة، فقال (عليه السلام): مد الله في عمرك

فأجيب الى ذلك وتوفي بعد عشرين سنة^(٨٠). وقد علق السيد الصدر(قده) على هذا الموقف بقوله:

((أما موقف الإمام (عليه السلام) في استجابته لطلب المعتمد في الدعاء له فقد كان واضحاً كل الوضوح فهو:

أولاً: لم يرد إعلان التمرد والخلاف على الدولة، للذي عرفناه من سياسته وسياسة أبيه (عليهما السلام) وكان رفضه طلب الخليفة بالدعاء له تجسيداً لموقف التمرد والخلاف على الدولة، بشكل أو بآخر، وهو ما لا يريده الإمام (عليه السلام).

ثانياً: كان يريد إثبات الحجة على هذا الرجل وعلى غيره ممن يعرف هذه الواقعة، حين يرى الناس، وبخاصة الخليفة نفسه، في نهاية حياته، انه قد استجيب الدعاء وقد استمرت مدة حكمه بالفعل عشرين سنة، فيتأكد بذلك صحة خط الإمام وانحراف الخط الحاكم))^(٨١).

ويستطرد السيد بقوله: ((وقد يخطر في الذهن: إن هذا الدعاء من الإمام يستوجب طول عمر شخص يعتقد الإمام نفسه ظالماً منحرفاً، وجوابه: أن الإمام كان يعلم أن المعتمد متى وافته المنية - سواء طال زمانه أو قصر - فلن يخلفه إلا شخص مثله من حيث الفكرة والاتجاه. ولم يكن الإمام على ما عرضناه يخطط لنيل الحكم لكي يكون موت المعتمد موجباً لفوز الأمة الإسلامية بالحكم الإسلامي بقيادة الإمام فيتمخض إذن الموقف في الحصول



على المصالح التي اشرنا إليها، وهي إقامة الحجّة ضد موقف المعتمد لإثبات عدالة قضية الإمام وأصحابه^(٨٢). إذن يمكن القول أن موقف الإمام على الرغم من معارضته السلطة الحاكمة إلا أنه كان يدرك جيداً أن جميع الخلفاء سائرون على خط واحد من حيث الظلم والتكيل بالعلويين ولهذا فدعائه كان من هذا الجانب.

وكان لبعض الشيعة مواقف عديدة تدلل على وجود العيون ضد الإمام حتى وهو في السجن، من ذلك ما ذكره أبو هاشم داوود بن القاسم الجعفري عند حبسه مع بعض الشيعة قوله: ورد علينا أبو محمد الحسن (عليه السلام) وأخوه جعفر فحففنا إلى خدمته وكان معنا في الحبس رجل يدعي أنه علوي قال: فالتفت إلينا أبو محمد (عليه السلام) فقال: لولا أن فيكم من ليس منكم لأعلمتكم متى يفرج عنكم، وأوماً إلى ذلك الرجل أن يخرج فخرج، فقال أبو محمد: هذا الرجل ليس منكم فإن في ثيابه قصة، ففتشنا ثيابه فوجدنا فيها القصة و كان يذكرنا فيها بكل عظمة وكان أبو الحسن يصوم فإذا أفطر أكلنا معه من طعام كان يحمله غلامه إليه في اناء وكنت أصوم معه^(٨٣).

ولم تطل مدة مكوث الإمام في السجن حتى حل بالناس قحط شديد، فخرجوا ثلاثة أيام يستسقون ويدعون فلم يسقوا، فخرج أحد النصاري يدعى الجاثليق في اليوم الرابع إلى الصحراء وخرج معه النصاري والرهبان وكان فيهم راهب كلما مد يده إلى السماء ورفعها هطلت بالمطر، ثم خرجوا في اليوم الثاني وفعّلوا كفعلهم أول يوم فهطلت السماء بالمطر وسقوا سقياً شديداً حتى استعفوا، فعجب الناس من ذلك وداخلهم الشك وصفا بعضهم إلى دين النصرانية، فشق ذلك على الخليفة فأنفذ إلى احد خدمه أن أخرج أبا محمد الحسن بن علي من السجن وآتني به^(٨٤).

فلما حضر أبو محمد الحسن عند الخليفة قال له: أدرك أمة جدك محمد (صلى الله عليه وآله) فيما لحق بعضهم في هذه النازلة، فقال أبو محمد:



((دعهم يخرجون غداً اليوم الثالث))، قال: ((قد استعفى الناس من المطر واستكفوا فما فائدة خروجهم؟)) قال: ((لأزيل الشك عن الناس وما وقعوا فيه من هذه الورطة التي أفسدوا فيها عقولاً ضعيفة))^(٨٥).

فأمر الخليفة الجاثليق والرهبان أن يخرجوا أيضاً في اليوم الثالث على جاري عادتهم وأن يخرجوا الناس، فخرج النصارى وخرج لهم أبو محمد ومعه خلق كثير فوقف النصارى على جاري عادتهم يستسقون ومد الراهب يديه رافعاً بهما إلى السماء ورفعت النصارى والرهبان أيديهم فغيمت السماء في نفس الوقت ونزل المطر.

فأمر أبو محمد الحسن القبض على يد الراهب وأخذ ما فيها، فإذا بين أصابعه عظم آدمي، فأخذه أبو محمد الحسن ولفه في خرقة وقال: استسق فانكشف السحاب وانقشع الغيم وطلعت الشمس فعجب الناس من ذلك وقال الخليفة: ما هذا يا أبا محمد؟ فقال: ((عظم نبي من أنبياء الله عز وجل ظفر به هؤلاء من بعض فنون الأنبياء وما كشف عن عظم نبي تحت السماء إلا هطلت بالمطر))^(٨٦). فرجع أبو محمد الحسن إلى داره بسر من رأى وقد أزال عن الناس هذه الشبهة، وفرح المسلمون لما رأوا ذلك، وخرج الإمام ومن معه من السجن وأقام في سر من رأى حتى وفاته سنة ٢٦٠هـ^(٨٧) على يد المعتمد^(٨٨).

المبحث الثالث

الجانب السياسي والفكري للإمام العسكري (ع) الثورات العلوية

لم يخل هذا العهد من القيام بالثورات التي كانت قائمة بين آونه واخرى ولعل ابرز هذه الثورات هي :-

١- ثورة ابن الصوفي العلوي

وهو ابراهيم بن محمد المعروف بابن الصوفي^(٨٩) ، ظهر في صعيد مصر ، وملك مدينة أشنا ، وكانت هنالك العديد من المعارك بينه وبين جيش الدولة



بقيادة ابن طولون اقتتلوا فيها قتالاً شديداً فقتل من رجال ابن الصوفي الكثير^(٩٠) ، وانهزم ، ثم كانت وقعة اخرى مع جنده عام (٢٥٩ هـ) وانهزم ابن الصوفي أيضاً الى المدينة والقي القبض عليه وارسل الى ابن طولون في مصر^(٩١) .

٢- ثورة علي بن زيد بن الحسين

هو علي بن زيد بن الحسين بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي ابن ابي طالب (عليهم السلام) ، امه بنت القاسم بن عقيل بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عقيل بن ابي طالب^(٩٢) .

كان خروجه بالكوفة سنة ٢٥٦ هـ فبايعه نفر من عوامها واعرابها^(٩٣) ، فقد ذكر علي بن سليمان ذلك بقوله : قال لي ابي : كنا مع علي بن زيد ونحن زهاء مائتي رجل نازلين ناحية من سواد الكوفة وقد بلغنا خبر الشاه بن الكيال ونحن معه نجون فقال لنا علي بن زيد : ان القوم لا يريدون غيري فاذهبوا انتم في حل من بيعتي فقلنا : لا والله لا تفعل هذا ابداً فأقمنا معه ووافانا الشاه في جيش عظيم لا يطاق فدخلنا من رعبه أمر عظيم^(٩٤) فلما رأى ما لحقنا من الجزع قال لنا : اثبتوا وانظروا ما اصنع فثبتنا وانتظر سبعة ثم قنع فرسه وحمل في وسطهم يضربهم يميناً وشمالاً فاخرجوا له حتى صار خلفهم وعلا على تلعة فلوح الينا ثم حمل من خلفهم فأخرجوا له حتى عاد الى موقعه ثم قال لنا : ما تجزعون من مثل هولاء ، ثم حمل ثانية ففعل مثل ذلك وعاد الينا وحمل الثالثة وحملنا معه فهزمناهم اقبح هزيمة فكانت هذه قصته ، الا ان اهل الكوفة لم يقفوا معه لما لحقهم في ايام يحيى بن عمر من القتل والاسر^(٩٥) ففشلت حركته .

ومن الثورات التي ادعت النسب العلوي هي ثورة صاحب الزنج :-

من الاحداث السياسية المهمة التي حدثت في هذه الفترة هي ثورة صاحب الزنج سنة ٢٥٥ هـ الذي تولاهما احد الافراد مدعياً النسب العلوي حيث زعم



انه علي بن محمد بن احمد بن علي بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب (عليه السلام)^(٩٦) ، استحال قلوب العبيد من الزنج بالبصرة ونواحيها ، فاجتمع اليه خلق كثيرون ، وناس آخرون من غيرهم ، وعظم شأنه وقويت شوكته^(٩٧) فاخذ يؤثر على السلطان وقد صاحب هذه الحركة ، قتل ، ونهب ، وسلب وحرق فأدى ذلك إلى تدهور الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية بل وحتى السياسية في الامصار التي سيطر عليها صاحب الزنج^(٩٨) مما اضطر المعتمد ان يوكل مهمة القضاء عليه الى اخيه ابي احمد الموفق .

وكانت الغلبة للجيش العباسي فأبادوهم قتلاً واسراً وقتل صاحب الزنج وانتهبت مدينته وحمل رأسه الى بغداد وكان قد قتل عدد كبير في هذه الحرب^(٩٩) .

اما موقف الامام (عليه السلام) من هذه الواقعة فقد كان موقفاً معارضاً له في نسبه ومسيرته .

فعن محمد بن صالح الخشعمي قال : كتبت الى ابي محمد أسأله وكنت اريد ان أسأله عن صاحب الزنج الذي خرج بالبصرة ، فوقع (عليه السلام) : ((صاحب الزنج ليس منا اهل البيت))^(١٠٠) .

نستشف من هذا ان موقف الامام كان يؤكد معارضة هذه الثورة للمباديء الاسلامية .

الدور السياسي للإمام (عليه السلام) :

عاصر الإمام الحسن العسكري في فترة إمامته القصيرة (٢٥٤-٢٦٠هـ) ثلاثة من الخلفاء العباسيين، حفلت عهودهم بالاضطرابات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وخلال تلك السنوات الست تعاقب على عرش الخلافة ثلاث خلفاء بين خلع وقتل، ولم يحاول أي منهم أن يحسن السيرة مع الإمام فكان



بين تهديد بالنفي، أو القتل، أو السجن كما حصل في خلافة المهدي.

ولا شك إن هذه الظروف تلقي بظلالها على نشاط الإمام الحسن العسكري، فالعمل في ظل أجواء الخوف يوجب التقية ولذلك نرى الإمام أكد كثيراً على سرية العمل واعتبر الإعلان مدعاة للفشل في الأمور فقال: ((اضعف الأعداء كيداً من اظهر عداوته))^(١٠١). وقد أوصى احد وكلائه بقوله: ((أقرأ من تثق به من موالينا السلام..... واعلمهم أن المذيع علينا حرب لنا))^(١٠٢).

وقد اضطره وضع المراقبة الدائم، والرصد لحركاته ونشاطه ومحاوله الوصول إلى شيعته ومحبيه إلى أن يوصي بعضهم بتجاهل وجود الإمام في أي مكان يجردونه ليوفر لهم الأمان من ذلك ما روي عن بعض شيعته: ((اجتمعنا بالعسكر ❖❖❖❖❖❖ وترصدنا لأبي محمد (عليه السلام) يوم ركوبه فخرج توقيعه: ألا يسلمن علي احد، ولا يشير إلي بيده، ولا يومئ، فإنكم لا تأمنون على أنفسكم...))^(١٠٣). وعندما كان شيعته يكثر في طريقه السلام عليه يترك دربه إلى درب آخر^(١٠٤).

وقد اتبع الحسن العسكري أسلوب الكتمان إلى أقصى حد في مراسلاته إلى بعض أعوانه، فكان يكتب أمر الرسائل حتى عمّن يحملها ومن ذلك ما رواه احد خدمة قال: ((دعاني سيدي أبو محمد، فدفع إلي خشبة، كأنها رجل باب مدورة مثل الكف، فقال: صر بهذه الخشبة إلى العمري ❖❖❖❖❖❖ فمضيت، فلما صرت إلى بعض الطريق عرض لي سقاء معه بغل، فزاحمني البغل على الطريق، فناداني السقاء صح على البغل، فرفست الخشبة التي كانت معي، فضربت البغل، فأنفلقت، فنظرت إلى كسرهما فإذا فيها كتب فبادرت سريعاً للأخذ الخشبة إلى كمي فجعل السقاء يناديني ويشتمني ويشتم صاحبي...))^(١٠٥).

وقد حرص الحسن العسكري خلال فترة إمامته أن يتجنب الاحتكاك



ظالمون لا فالحون، ومصداق ذلك في كتاب الله: ﴿فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةٌ بِمَا ظَلَمُوا﴾^(١١٤) ((١١٥)).

الجانب الفكري :

أولى الامام الحسن العسكري شؤون العقيدة اهتماماً بالغاً، فآثر عنه تفسير آيات القرآن الكريم، ونقل الحديث عن النبي (صلى الله عليه واله) والأئمة الأطهار ومكافحة مظاهر الغلو والانحراف، وقد أثمرت مدرسته نخبة من التلامذة الأعلام، وفي مجال التفسير آثر عنه قوله في تفسير قوله تعالى: ﴿خَتَمَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ وَعَلَىٰ أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾^(١١٦) أي وسمها بسمة يعرفها من يشاء من ملائكته إذا نظروا إليها بأنهم الذين لا يؤمنون ﴿وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ﴾ كذلك بسمات ﴿وَعَلَىٰ أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ﴾ وذلك بأنهم لما عرضوا عن النظر فيما كلفوه وقصروا فيما أريد منهم وجعلوا ما لزمهم الإيمان به، فصاروا كمن على عينيه غطاء لا يبصر ما أمامه، فان الله عز وجل يتعالى عن العبث والفساد وعن مطالبة العباد بما منعهم بالتسرع عنه ثم قال: ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ يعني: في الآخرة العذاب الممد للكافرين وفي الدنيا أيضا لمن يريد أن يستصلحه بما ينزل به من عذاب الاستصلاح لينبئه لطاعته، أو من عذاب الاصطلام ليصيره إلى عدله وحكمته))^(١١٧).

وجاء في تفسيره لهذه الآية: ﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا﴾^(١١٨) أي جعلها ملائمة لطبائعكم موافقة لأجسادكم لم يجعلها شديدة الحمى والحرارة فتحرقكم، ولا شديدة البرد فتجمدكم، ولا شديدة طيب الريح فتصدع هاماتكم، ولا شديدة النتن فتعطبكم، ولا شديدة اللين كالماء فتغرقكم، ولا شديدة الصلابة فتمنع عليكم في حرثكم وأبنتكم ودفن موتاكم ولكنه جعل فيها من المتانة ما تنتجفون به، وتتماسكون وتتماسك عليها أبدانكم وبنيانكم، وجعل فيها من اللين ما تنقاد به لحرثكم وقبوركم وكثير من منافعكم، فلذلك جعل الأرض فراشاً لكم^(١١٩).



ثم قال: ﴿وَالسَّمَاءَ بِنَاءً﴾^(١٢٠) يعني: سقفاً من فوقكم محفوظاً يدير فيها شمسها وقمرها ونجومها لمنافعكم.

ثم قال: ﴿وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً﴾^(١٢١) يعني: المطر ينزله من علّا ليلخ قلل جبالكم وتلالكم وهضابكم وأهواركم، ثم غرقه رذاذاً ووابلاً وهطلاً وطلاً، لينشفه أرضوكم، ولم يجعل ذلك المطر نازلاً عليكم قطعة واحدة فتفسد أرضيكم وأشجاركم وزروعكم وثماركم.

ثم قال: ﴿فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ﴾^(١٢٢) يعني: مما يخرج من الأرض رزقاً ﴿فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أُندَاداً﴾ أي: أشباهاً وأمثلاً من الأصنام التي لا تعقل ولا تسمع ولا تبصر، ولا تقدر على شيء ((وانتم تعلمون إنها لا تقدر على شيء من هذه النعم التي أنعمها الله عليكم ربكم))^(١٢٣).

ومما ذكر عنه أيضاً تفسيره لقوله تعالى: ﴿وَمِنْهُمْ أُمِّيُونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِي﴾^(١٢٤) قوله: إن الأمي منسوب إلى (أمه) أي هو كما خرج من بطن أمه، لا يقرأ ولا يكتب ﴿لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ﴾ المنزل من السماء ولا المكذب به، ولا يميزون بينهما ﴿إِلَّا أَمَانِي﴾ أي: إلا أن يقرأ عليهم ويقال لهم: إن هذا كتاب الله وكلامه، لا يعرفون إن قريء من الكتاب خلاف ما فيه، ﴿وَأِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ﴾ أي ما يقرأ عليهم رؤساءهم من تكذيب محمد (صلى الله عليه واله) في نبوته وإمامة علي (عليه السلام) سيد عترته وهم يقلدونه مع انه ﴿محرم عليهم﴾ تقليدهم، ﴿فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ﴾^(١٢٥).

قال (عليه السلام): هؤلاء القوم من اليهود، كتبوا صفة زعموا أنها صفة محمد (صلى الله عليه واله) وفي خلاف صفته، وقالوا للمستضعفين منهم هذه صفة النبي المبعوث في آخر الزمان انه طويل، عظيم البدن، والبطن، أهداف، أصهب الشعر، ومحمد (صلى الله عليه واله) بخلافه، وهو يجيء بعد هذا الزمان بخمسمائة سنة، وإنما أرادوا بذلك لتبقى لهم على ضعفائهم رياستهم،



وتدوم لهم أصابتهم، ويكفوا أنفسهم مؤنة خدمة رسول الله (صلى الله عليه واله)..... فقال الله عز وجل ﴿فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ﴾^(١٢٦) من هذه الصفات المحرفات المخالفات لصفة محمد (صلى الله عليه واله) وعلي (عليه السلام) الشدة لهم من العذاب في أسوء بقاع جهنم، ﴿وويل لهم﴾ الشدة من العذاب ثانية مضافة إلى الأولى مما يكسبونه من الأموال التي يأخذونها إذا ثبتوا عوامهم على الكفر بمحمد رسول الله (صلى الله عليه واله) والجحد لوصية وأخيه علي بن أبي طالب (عليه السلام) ولي الله.

ثم قال (عليه السلام): قال رجل للصادق (عليه السلام): فإذا كان هؤلاء القوم من اليهود لا يعرفون الكتاب إلا بما يسمعون من علمائهم لا سبيل لهم إلى غيره، فكيف ذمهم بتقليدهم والقبول من علمائهم وهل عوام اليهود إلا كعوامنا يقلدون علماءهم.

فقال (عليه السلام): بين عوامنا وعلمائنا وبين عوام اليهود وعلمائهم فرق من جهة وتسوية من جهة. إما من حيث. إنهم استتوا: فان الله قد ذم عوامنا بتقليدهم علماءهم كما ذم عوامهم، وأما من حيث إنهم اختلفوا فلا، قال: بين لي يا ابن رسول الله؟ قال (عليه السلام): إن عوام اليهود كانوا قد عرفوا علماءهم بالكذب الصراح، وبأكل الحرام والرشاء، وبتغيير الأحكام عن واجبها بالشفاعات والعنايات والصانعات، وعرفوهم بالتعصب الشديد الذي يفارقون به أديانهم، وأنهم إذا تعصبوا أزالوا حقوق من تعصبوا عليه وأعطوا ما لا يستحقه من تعصبوا له من أموال غيرهم وظلموهم من اجلهم، وعرفوهم يفارقون المحرمات واضطروا بمعارف قلوبهم إلى أن من فعل ما يفعلونه فهو فاسق لا يجوز أن يصدق على الله ولا على الوسائط بين الخلق وبين الله فلذلك ذمهم لما قلدوا من قد عرفوه ومن قد علموا انه لا يجوز قبول خبره ولا تصديقه في حكايته، ولا العمل بما يؤديه اليهم عن من لم يشاهده



ووجب عليهم النظر بأنفسهم في أمر رسول الله (صلى الله عليه واله) إذ كانت دلائله أوضح من أن تخفى واشهر من أن لا تظهر لهم^(١٢٧).

وقد روى الإمام الحديث عن رسول الله^(١٢٨) وعن أئمة أهل البيت^(١٢٩) وأشار إلى

كثرة الكذب عنهم فقال: ((إنما كثر التخليط فيما يتحمل عنا أهل البيت))^(١٣٠) وقد عد لذلك أسباباً فقال: إن الفسقة يتحملون عنا فيحرفونه بأسره لجهلهم ويضعون الأشياء على غير وجوهها لقلّة معرفتهم وآخرون يتعمدون الكذب علينا ليجدوا من عرض الدنيا ما هو زادهم إلى نار جهنم.

ومنهم قوم نصاب لا يقدرّون على القدح فينا، يتعلمون بعض علومنا الصحيحة فيتوجهون به عن شيعتنا، وينقصون بنا عند نصابنا، ثم يضيفون إليه أضعافه وأضعاف أضعافه من الأكاذيب علينا التي نحن براء منها، فيتقبله المستسلمون من شيعتنا على أنه من علومنا، فضلوا وأضلوا وهم أخطر على ضعفاء شيعتنا من جيش يزيد على الحسين بن علي (عليهما السلام) وأصحابه، فإنهم يسلبونهم الأرواح والأموال، وهؤلاء علماء السوء الناصبون المشبهون بأنهم لنا موالون، ولأعدائنا معادون، يدخلون الشك والشبهة على ضعفاء شيعتنا فيضلونهم ويمنعونهم عن قصد الحق المصيب لا جرم إن من علم الله من قلبه من هؤلاء العوام أنه لا يريد إلا صيانة دينه وتعظيم وليه لم يتركه في يد هذا المتلبس الكافر، ولكنه يقيض له مؤمناً يقف به على الصواب، ثم يوفقه الله للقبول منه، فيجمع الله له بذلك خير الدنيا والآخرة، ويجمع على من أضله لعن الدنيا وعذاب الآخرة^(١٣١).

وقد وضع الإمام ميزاناً يوزن به الحديث ويعرف صدقه من كذبه فقال: ((وانظروا امرنا وما جاءكم عنا منه فان وجدتموه موافقاً للقران فهو من اوليائنا، ومن لم يكن موافقاً للقران فقفوا عنده وردوه إلينا حتى نشرحه لكم كما شرح لنا))^(١٣٢).



لكم كما شرح لنا))^(١٣٩).

ورغبتهم في الخير فقال: ((إنكم في آجال منقوصة وأيام معدودة والموت يأتي بغتة من يزرع خيراً يحصد غبطة، ومن يزرع شراً يحصد ندامة، لكل زارع ما زرع، لا يسبق بطيء بحظه ولا يدرك حريص ما لم يدرك له، من أعطي خيراً فالله أعطاه، ومن وقي شراً فالله وقاه))^(١٤٠). ودعاهم إلى اكتساب المعروف بقوله: ((إن في الجنة باباً يقال له المعروف، لا يدخله إلا أهل المعروف))^(١٤١).

وحدث الإمام على حصول الألفة بين أبناء الأمة سواء أكانوا قائلين بولاية أهل البيت أم لا، وهذا ما يحصل فيه حفظ الدين وسلامة الأمة من التفرق فقال:

((أوصيكم بتقوى الله، والورع في دينكم، والاجتهاد لله، وصدق الحديث، وأداء الأمانة إلى من ائتمنكم من بر أو فاجر، وطول السجود، وحسن الجوار، فهذا جاء محمد (صلى الله عليه واله)، صلوا في عشائهم، واشهدوا جنائزهم، وعودوا مرضاهم، وأدوا حقوقهم، فإن الرجل منكم إذا تورع في دينه، وصدق في حديثه، وأدى الأمانة، وحسن خلقه مع الناس قيل: هذا شيعي، فيسرنى ذلك))^(١٤٢).

وحاول إن يثبت الفضائل الخلقية لدى إتباعه ليكونوا رسولا ناطقاً بين الناس بفعلهم وعملهم عن أهل البيت (عليهم السلام) ودلهم على مواطن ذلك فقال: ((اتقوا الله، وكونوا زيناً، ولا تكونوا شيناً، جروا إلينا كل مودة، وادفعوا عنا كل قبيح، فانه ما قيل فينا من حسن فنحن أهله، وما قيل فينا من سوء فما نحن كذلك، لنا حق في كتاب الله، وقرابة من رسول الله (صلى الله عليه واله) وتطهير من الله، لا يدعيه احد غيرنا إلا كذاب، أكثروا ذكر الله، وذكر الموت، وتلاوة القران، والصلاة على النبي (صلى الله عليه واله) فان في الصلاة على رسول الله (صلى الله عليه واله) عشر حسنات))^(١٤٣).



قبلكم)) (١٤٦).

فأما أبو حمزة فقد أنكر ولم يعترف بما عنده، وكذلك زياد القندي وأما عثمان بن عيسى فإنه كتب إلى الإمام الرضا: ((إن أباك صلوات الله عليه لم يمت وهو حي قائم، ومن ذكر انه مات فهو مبطل، واعمل على انه مضى كما تقول، فلم يأمرني بدفع شيء إليك، وإما الجواري، فقد اعتقتهن وتزوجت بهن)) (١٤٧).

وقد سأل احد أصحاب الإمام العسكري ممن وقف على أبي الحسن موسى بن جعفر (عليهما السلام) قائلاً: أتولاهم أم أتبرأ منهم؟ فكتب (عليه السلام): ((لا تترحم على عمك لارحمه الله وتبرأ منه، أنا إلى الله منهم بريء فلا تتولاهم، ولا تعد مرضاهم، ولا تشهد جنازتهم، ولا تصل على احد منهم مات أبداً سواء من جحد إماما من الله أو زاد إماما ليست إمامته من الله أو جحد أو قال: قالت ثلاثة، إن جاحد أمر آخرنا جاحد أمر أولنا والزائد فينا كالناقص الجاحد أمرنا)) (١٤٨).

٢- المفوضة:

المفوضة جماعة قالت إن الله خلق محمداً وفوض إليه خلق الدنيا فهو الخلاق لما فيها، وقيل: فوض ذلك إلى الإمام علي، والأئمة (عليهم السلام) من بعده (١٤٩).

وقد تصدى الإمام لفكر هؤلاء وغلوهم فأجاب بعض شيعته عن ذلك وحدد مكانه أهل البيت (عليهم السلام) في وضعها الصحيح فقال: ﴿بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون﴾ (١٥٠).

وان قوماً من المفوضة قد وجهوا كامل بن إبراهيم المدني إلى أبي محمد (عليه السلام) قال كامل: قلت في نفسي أساله: لا يدخل الجنة إلا من عرف معرفتي؟ وكنت جلست إلى باب عليه ستر مرخي، فجاءت الريح فكشفت



طرفه فإذا أنا بفتى كأنه فلقة قمر من أبناء أربع سنين أو مثلها فقال لي: يا كامل بن إبراهيم، فاقشعرت من ذلك وألهمت إن قلت: لبيك يا سيدي. فقال: جئت إلى ولي الله تسأله ((لا يدخل الجنة إلا من عرف معرفتك وقال بمقاتلتك؟)). قلت: أي والله. قال: إذن والله يقل داخلها والله انه ليدخلها قوم يقال لهم الحقية قلت: ومن هم؟ قال: قوم من جهنم لعلي بن أبي طالب (عليه السلام) يحلفون بحقه وما يدرون ما حقه وفضله.

ثم قال: جئت تسأل عن مقالة المفوضة؟ كذبوا، بل قلوبنا أوعية لمشيئة الله، فإذا شاء شئنا، والله يقول: «وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ»^(١٥١). فقال لي أبو محمد (عليه السلام): مما جلوسك وقد أنباك بجأجتك الحججة من بعدي فقامت وخرجت ولم أعينه بعد ذلك^(١٥٢).

٣- تصديه للغلو:

وتصدى الإمام لبعض مظاهر الغلو بأهل البيت فأرسل إلى بعض مواليه رسالة حادة حملت تهديد الإمام لهم فقال:

((أما بعد: فقد بلغني ما انتم عليه من اختلاف قلوبكم، وتمشية اهوائكم، ونزع الشيطان، حتى أحدث لكم الفرقة والإلحاد في الدين، والسعي في هدم ما مضى عليه أوليائكم من إشادة دين الله، وإثبات حق أوليائه، وأمالكم إلى سبيل الضلالة، وصد بكم عن قصد الحق فرجع أكثركم القهقري على أعقابكم، تنكصون كأنكم لم تقرأوا كتاب الله جل وعز ولم تعنوا شيئاً من أمره ونهيه ولعمري لئن كان الأمر في اتكال سفهائكم على أساطيركم لأنفسهم وتأليفهم روايات الزور بينهم لقد حققت كلمة العذاب عليهم ولئن رضيت لذلك منهم ولم تنكروا بأيديكم وألستكم وقلوبكم ودنياكم إنكم شركاء وهم في ما اجترحوه من الافتراء على الله تعالى وعلى رسوله وعلى ولادة الأمر من بعده ولئن كان الأمر كذلك لما كذب أهل التزويد في دعواهم، ولا الخيرية في اختلافهم ولا الكيسانية في صاحبهم ولا من سواهم من المنتحلين ودنا



والمخرفين عنا، بل انتم شر منهم قليلاً وما شيء يمنعني تكونوا شامتاً لأهل الحق إلا انتظار فيئهم ، وسيفيء أكثرهم إلى الله إلا طائفة لو شئت لسميتها ونسبتها استحوذ عليهم الشيطان فأنساهم ذكر الله، ومن نسي ذكر الله تبرأ منه فسيصليه جهنم وساءت مصيراً. كتابي هذا حجة عليهم، وحجة لغائبكم على شاهدكم إلا من بلغه فادى الأمانة وأنا أسأل الله أن يجمع قلوبكم على الهدى ويعصمكم بالتقوى، ويوفقكم للقول بما يرضى، وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته...))^(١٥٣) وبالإضافة إلى ذلك كان للإمام العديد من المواقف تجاه شيعة في هذا المجال^(١٥٤). مماثلاً به ابائه المعصومين (عليهم السلام)^(١٥٥).

خلاصة البحث :-

تناولت هذه الدراسة الامام الحسن العسكري(ع)(٢٣٢-٢٦٠هـ) وسيرته الذاتية وطبيعة علاقته بخلفاء عصره واهم اسهماته الفكرية على الصعيد الثقافي، وقد اخذ على عاتقه تحمل مسؤولية الامامة، فواجهه جملة مؤامرات حاول الامام تلافيتها بذكاء وحنكة.

اما على الصعيد الثقافي والفكري فقد انتج الامام مدرسة فكرية متنقلة تمثلت بالعديد من اصحابه وتلامذته كانت مسؤوليتها تعليم الناس ونشر ثقافة اهل البيت (عليهم السلام) وقد كانت هذه المدرسة ذات اطار ديني مبطن باهداف سياسية دينية لتتمكن قدر الامكان من نشر منهج ال البيت (عليهم السلام) عبر مختلف العصور والاجيال.

الخاتمة :-

بعد ان اكملت بتوفيق من الله انجاز هذا البحث كانت هناك جملة نتائج خرج بها البحث منها:

- ١- اتصف الامام بالعديد من الصفات الايجابية التي اهلهته الى ان يتبوأ مكانة مرموقة في المجتمع .



- ٢- تمكن من نشر ثقافة اهل البيت بكل مؤثر وفعال.
- ٣- حاول الجانب العباسي احتواء الامام و شيعته بشتى الوسائل بدون جدوى .
- ٤- امتاز عصر الامام بالتلافح الفكري مما اهلته الى تأسيس مدرسة فكرية كبيرة تحمل افكار اهل البيت (عليهم السلام).

قائمة مصادر البحث وهوامشه وتعليقاته

- (١) ابن شهر آشوب، أبي جعفر محمد بن علي السروري (ت ٥٨٨هـ)، مناقب آل أبي طالب، تحقيق وفهرسة: يوسف البقاعي، ط. قم، ١٤٢١هـ، ٤/٤٥٤ - ٤٥٥. الطبرسي، أبو علي الفضل بن الحسن (ت ٥٤٨هـ)، إعلام الوري بأعلام الهدى، ط. بيروت، ١٣٩٩هـ ص ٣٤٩. القتال النيسابوري، روضة الواعظين، ٢٤٧/١. الأربلي، أبي الحسن علي بن عيسى بن أبي الفتح (ت ٦٩٢هـ)، كشف الغمة في معرفة الأئمة، تقديم: أحمد الحسيني، ط. قم، ١٩٩٥، ص ٩٠٩. ينظر: ابن خلكان، أبي العباس شمس الدين احمد بن محمد بن بكر (ت ٦٨١هـ)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس، ط. بيروت، ١٩٦٩، ٢/٩٤. الزنجاني، إبراهيم الموسوي (ت ١٣٥٢هـ)، كشكول زنجاني، ط. قم، (بلا. ت)، ص ٥٦. الحسيني، آل كمال الدين الحلبي، حجة الاعتقاد في وصية ثمره المهجة والفؤاد، ط. نجف، ١٣٥١هـ، ص ١١. الاردبيلي، احمد، الحاشية على الهيات الشرح الجديد للتجريد، تحقيق: احمد العابدي، ط. طهران، ١٤١٧هـ، ص ٤٤٩-٤٥٠.
- (٢) الاربلي، كشف الغمة، ص ٩٠٩.
- (٣) المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين (ت ٣٤٦هـ)، إثبات الوصية للإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام)، ط. نجف، (بلا. ت)، ص ٣٠٥.
- (٤) المصدر نفسه، ص ٣٠٥. عبد الوهاب، حسين (من أعلام القرن الخامس الهجري)، عيون المعجزات، تحقيق: محمد كاظم، ط. نجف، ١٩٥٠، ص ١١٨.
- (٥) الاربلي، كشف الغمة، ص ٩٠٩.
- (٦) الكليني، محمد بن يعقوب الرازي (ت ٣٢٩هـ)، اصول الكافي، ط ١، طهران، ١٣٩٨هـ، ٥٧٤/١. المفيد، محمد بن محمد بن نعمان العكبري البغدادي (ت ٤١٣هـ)، الإرشاد، تحقيق: حسين الإستدولي، علي أكبر الغفاري، ط ٥، النجف، ٢٠٠١، ص ٢٣٣. ابن شهر آشوب، المناقب، ٤/٤٥٥. النيسابوري، روضة الواعظين، ٢٥١/١.
- (٧) ينظر: البغدادي، تاريخ الأئمة، ص ٢٧. الخصبي، أبي عبد الله الحسين بن حمدان (ت ٣٣٤هـ)، الهداية الكبرى، ط. بيروت، ١٤١١هـ، ص ٣٢٧.



- (٨) ينظر: الكليني، الكافي، ٥٧٤/١. الاربلي، كشف الغمة، ص ٩٠٩. النيسابوري، روضة الواعظين، ٢٥١/١.
- (٩) الكليني، الكافي، ٥٣٤/١. الخصبي، الهداية الكبرى، ٤٥٥/٤. المفيد، الإرشاد، ص ٢٣٣. ابن شهر آشوب، المناقب، ٤٥٥/٤. ويبدو أن اغلب المصادر تؤيد ذلك باستثناء البعض منها ما يذكران ولادته (عليه السلام) في سر من رأى. ينظر: المجلسي، محمد باقر (ت ١١١١هـ)، بحار الأنوار لدرر أخبار الأئمة الأطهار، تحقيق، دار إحياء التراث، طهران، ١٣٩٥هـ، ٣٨/٥.
- (١٠) المجلسي، البحار، ٢٣٨/٥.
- (١١) المفيد، الإرشاد، ص ٢٣٣.
- (١٢) ابن خلكان، وفيات، ٩٤/٢.
- (١٣) المجلسي، البحار، ٢٣٨/٥.
- (١٤) الكليني، أصول الكافي، ٥٧٤/١.
- (١٥) الفتال النيسابوري، روضة الواعظين، ٢٥١/١.
- (١٦) المسعودي، إثبات الوصية، ص ٣٠٥. القندوزي الحنفي، سليمان بن إبراهيم (ت ١٢٩٤هـ)، ينابيع المودة، ط، طهران، ١٤١٦هـ، ١٧١/٣.
- (١٧) المفيد، الإرشاد، ص ٢٣٣. الطبرسي، أعلام الوري، ص ٢٤٩.
- (١٨) الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ)، دلائل الإمامة، تحقيق ونشر: مؤسسة، ص ٢٢٣.
- الخصبي، الهداية الكبرى، ص ٣٢٧.
- (١٩) الخصبي، الهداية الكبرى، ص ٣٢٧.
- (٢٠) ينظر: ابن شهر آشوب، المناقب، ٤٥٥/٤.
- (٢١) الخصبي، الهداية الكبرى، ص ٣٢٧.
- (٢٢) الطبري، دلائل الإمامة، ص ٢٢٣. ينظر: الشافعي، محمد بن طلحة (ت ٦٥٢هـ)، مطالب السؤل في مناقب آل الرسول (صلى الله عليه وآله)، ط. نجف، ١٢٨٧هـ، ٧٨/٢.
- (٢٣) القمي، أبي القاسم علي بن محمد بن علي القزاز (من أعلام القرن الرابع الهجري)، كفاية الأثر في النص على الأئمة الاثني عشر، تحقيق: عبد اللطيف الحسيني الكوهكمري، ط. قم، ١٤٠١هـ، ص ٥٧. الصدوق، أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي (ت ٣٨١هـ)، كمال الدين وتمام النعمة، تحقيق: كمال الدين وتمام النعمة، تحقيق: هاشم الحسيني، ط، قم، ١٣٩٨هـ، ١/ ٣٠٧. الطوسي، الغيبة، ص ٩٦.
- (٢٤) ينظر: محمدي، عبد الله ومحمد حسين رحيمان، الحقائق من الصواعق، ط. تبريز، ١٤٢٤هـ، ص ٢٢٥.
- (٢٥) الطرابلسي، عبد العزيز ابن السراج (ت ٤٨١هـ)، المهذب، ط. قم، ١٤٠٦هـ، ٢٨٩/١.
- (٢٦) شوري المؤلفين لمؤسسة في طريق الحق، الإمام الحادي عشر الحسن العسكري (ع)، ترجمة: محمد عبد المنعم الخاقاني، ط، طهران، ١٣٧٠هـ، ص ٣٥.



- (٢٧) المفيد، الإرشاد، ص ٢٣٧.
- (٢٨) ينظر: الطبرسي، أعلام الطبرسي، ص ٣٥٢.
- (٢٩) الكليني، الكافي، ١/٥٨٢.
- (٣٠) المصدر نفسه، ١/٥٨٢.
- (٣١) المفيد، الإرشاد، ص ٢٣٨. وينظر: المهدي، ميرزا، تاريخ آل محمد (صلى الله عليه وآله)، تحقيق: بهلول بهجة، ترجمة: أديب أوزيب، ط. تبريز، ١٣٤١هـ، ص ٢٦٩.
- (٣٢) الكليني، أصول الكافي، ١/٥٨٤. المفيد، الإرشاد، ص ٢٣٨. وينظر: الكاظمي، فيصل، مجالس النبي وآله (عليهم السلام)، ط ١، بيروت، ١٤٢٥هـ، ص ٣٤.
- (٣٣) ينظر: القرشي، باقر شريف، هذه هي الشيعة دراسة موضوعية، ط. طهران، ١٩٩٧، ص ٢٤٤. عبد الحميد، صائب، منهج في الانتماء المذهبي، ط ٦، بيروت، ٢٠٠٢، ص ص ٥٢-٥٣.
- (٣٤) الطوسي، أبي جعفر بن الحسن (ت ٤٦٠هـ)، الغيبة، تصحيح وتعليق: علي أكبر الغفاري، بهراد الجعفري، ط ١، طهران، ١٣٨١هـ. ، ص ١٢٢.
- (٣٥) المفيد، الإرشاد، ص ٣٣٦.
- (٣٦) الطوسي، الغيبة، ص ١٢٠.
- (٣٧) الطوسي، الغيبة، ص ١٢٠-١٢١. الصدر، علي الحسيني، العقائد الحقة دراسة علمية جامعة لأصول الدين الإسلامي على ضوء الكتاب والسنة والعقل، ط ٢، قم، ١٤٢٢هـ، ص ٣٠٨. من أصحاب الإمام الهادي (عليه السلام) ومن الثقات. طوسي، أبي جعفر بن الحسن (ت ٤٦٠هـ)، رجال الطوسي، تحقيق وتعليق وتقديم: محمد صادق آل بحر العلوم، ط ١، طهران، ١٣٨١هـ، ص ٤١٦.
- (٣٨) الكليني، الكافي، ١/٢٦٣-٢٦٤.
- ❖ هو أبو بكر الفهكي ابن أبي طيفور، أحد أصحاب الإمام الهادي (عليه السلام) وكان ثقة. الطوسي، رجال الطوسي، ص ٤٢٦.
- (٣٩) المفيد، الإرشاد، ص ٣٣٧.
- (٤٠) الموسوي، علي بن الحسين (ت ٤٣٦هـ)، الشافي في الإمامة، تحقيق وتعليق: عبد الزهراء الحسيني الخطيب، مراجعة: فاضل الميلاني، ط. قم، ١٤١٠هـ، ٣/١٤٥.
- (٤١) الحراني، أبو محمد الحسن بن علي بن الحسين (من أعلام القرن الرابع الهجري)، تحف العقول عن آل الرسول (صلى الله عليهم)، تقديم وتعليق: حسين الأعلمي، ط ١، قم، ١٩٩٦، ص ٣٦٠-٣٦١.
- (٤٢) المصدر نفسه، ص ٣٦٠-٣٦١.
- (٤٣) الحراني، تحف العقول، ص ٣٦٠.
- ❖❖ الهلاك. الرازي، مختار الصحاح، ص ٤٣٩.
- (٤٤) الحراني، تحف العقول، ص ٣٦٠-٣٦١.



- ❖❖❖ من أصحاب الإمام الحسن العسكري (عليه السلام) وأحد الثقات المشهورين. الطوسي، رجال الطوسي، ص ٤٢٨.
- (٤٥) الحراني، تحف العقول، ص ٣٦٠-٣٦١.
- (٤٦) ابن الطقطقي، محمد بن علي بن طباطبا (ت ٧٠٩هـ)، الفخري في الآداب السلطانية، ط ١، بيروت، ١٩٦٦، ص ٢٢١.
- (٤٧) الأربلي، ٣ / ٢٠١.
- (٤٨) قطب الدين الراوندي، أبو الحسين سعيد بن هبة الله (ت ٥٧٣هـ)، الخرائج والجرائح، ط ١، قم، ١٤٠٩هـ، ١ / ٤٥١.
- (٤٩) المصدر نفسه، ١ / ٤٥١.
- (٥٠) الأربلي، كشف الغمة، ٣ / ٢٠١.
- (٥١) الراوندي، الخرائج، ١ / ٤٥١.
- (٥٢) الزركلي، خير الدين (ت ١٣٩٦هـ)، الأعلام، قاموس تراجم أشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، ط ٣، بيروت، ١٩٨٢، ٧ / ٣٥١.
- (٥٣) المسعودي، مرجع الذهب، ٤ / ٣٥٥.
- (٥٤) السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص ٣٦١.
- (٥٥) المصدر نفسه، ص ٣٦١.
- (٥٦) الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي (ت ٤٦٣هـ)، تاريخ بغداد، ط ١، القاهرة، ١٩٣١، ٣ / ٣٤٧.
- (٥٧) ابن دحية، أبي الخطاب عمر بن أبي علي حسن بن علي الفاطمي المعروف بذي النسيين (ت ٦٣٣هـ)، النبراس في تاريخ خلفاء بني العباس، تصحيح وتعليق: عباس العزاوي، ط. بغداد، ١٩٤٦، ص ٨٨.
- (٥٨) ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم (ت ٢٧٦هـ)، المعارف، تصحيح: محمد إسماعيل عبد الله الصاري، ط ١، القاهرة، ١٩٣٤، ص ١٧٢.
- (٥٩) الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ)، تاريخ الأمم والملوك، مراجعة وتصحيح وضبط: نخبة من العلماء الأجلاء، ط. القاهرة، ١٨٧٩، ٧ / ٥٢٧.
- (٦٠) السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١هـ)، تاريخ الخلفاء، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، ط ١، بغداد، ١٩٥٢، ص ٣٦١.
- (٦١) المصدر نفسه، ص ٣٦١.
- (٦٢) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ٣ / ٣٥٠.
- (٦٣) الطبري، تاريخ الامم، ٧ / ٥٤٣.
- (٦٤) ينظر: المفيد، الارشاد، ص ٢٣٩.



- ❖❖❖❖ محمد بن الحسين بن الخطاب، أبو جعفر الزيات الهمداني، رجل عظيم القدر، كثير الرواية، ثقة، حسن التصانيف، مسكون إلى روايته، له كتاب التوحيد والإمامة، وكتاب وصايا الأئمة (عليهم السلام)، عد ضمن أصحاب الإمامين الهادي والعسكري (عليهما السلام). الأصفهاني، ثقات الرواة، ص ٦٧.
- (٦٥) ينظر: الكليني، الكافي، ١/٥٠١.
- (٦٦) ينظر: الطوسي، الغيبة، ص ١٣٤.
- (٦٧) المصدر نفسه، ص ١٣٤.
- (٦٨) ينظر: ابن الأثير، عز الدين علي بن محمد الجزري (ت ٦٣٠هـ)، الكامل في التاريخ، ط ٢، بيروت، ١٩٧٦، ٥/٣٥٦.
- (٦٩) السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص ٣٦٣.
- (٧٠) ابن قتيبة، المعارف، ص ١٧٢.
- (٧١) السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص ٣٦٣.
- (٧٢) اليعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب الكاتب (ت ٢٩٢هـ)، تاريخ اليعقوبي، ط ١، بيروت، ١٩٨٠، ٢/٣٥٦.
- (٧٣) ابن دحية، النبراس، ص ٨٩.
- (٧٤) ابن الطقطقي، الفخري، ص ٢٥٠.
- (٧٥) السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص ٣٦.
- (٧٦) المصدر نفسه، ص ٣٦٣.
- (٧٧) ابن الطقطقي، الفخري، ص ٢٥٠.
- (٧٨) المصدر نفسه، ص ٢٥٠.
- (٧٩) السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص ٣٦٥.
- (٨٠) المقيد، ص ٢٣٨.
- ❖❖❖❖ موضع الأسد، وجمعه غيول. الرازي، محمد بن أبي بكر عبد القادر (ت ٦٦٦هـ)، مختار الصحاح، ط. الكويت، ١٤٠٣هـ، ص ٤٨٧.
- (٨١) المجلسي، بحار الأنوار، ٥٠/٣٠٩.
- (٨٢) الصدر، محمد، تاريخ الغيبة الصغرى، ط. بيروت، ١٤١٢هـ، ص ١٧٧.
- (٨٣) الصدر، تاريخ الغيبة، ص ١٧٧-١٧٨.
- (٨٤) الطوسي، أعلام الورى، ص ٣٥٤.
- (٨٥) ابن الصباغ المالكي، علي بن محمد بن أحمد (ت ٨٥٥هـ)
- الفصول المهمة في معرفة الأئمة، تحقيق: سامي الغريزي، ط ١، نجف، ١٤٢٢هـ، ص ١٠٨٥-١٠٨٦.
- (٨٦) المصدر نفسه، ص ١٠٨٦.



- (٨٧) ابن الصباغ المالكي، الفصول المهمة، ص ١٠٨٦.
- (٨٨) اختلفت الروايات في تحديد يوم وشهر وفاة الإمام (عليه السلام)، فقد ذكر الكليني (الكافي، ١ / ٥٦٨هـ) أنه مضى لأربع بقين من جمادى الآخر. وأيده في ذلك المسعودي (مروج الذهب، ٤ / ١٩٣هـ)، ولكن المشهور انه استشهد (عليه السلام) يوم الاثنين في الثالث من رجب. ينظر: المفيد، الإرشاد، ص ٢٣٢. الأربلي، كشف الغمة، ص ٨٩٣. الطبرسي، أعلام السورى، ص ٣٥٥. القتال النيسابوري، روضة الواعظين، ٤١٢/١.
- (٨٩) المجلسي، بحار الأنوار، ٢٠٨ / ٥٠.
- (٩٠) الأربلي، كشف الغمة، ٣ / ٢١٤.
- (٩١) ينظر: ابن الاثير، الكامل، ٤ / ٤٣٠ - ٤٤٥.
- (٩٢) ينظر: المصدر نفسه، ٤ / ٤٣٠ - ٤٤٥.
- (٩٣) المصدر نفسه، ٤ / ٤٣٠ - ٤٤٥.
- (٩٤) الأصفهاني، علي بن الحسين بن محمد بن أحمد (ت ٣٥٦هـ)، مقاتل الطالبين، ط١، عترة، ١٤٢٥ هـ، ص ٤٠٧.
- (٩٥) المصدر نفسه، ص ٤٠٧.
- (٩٦) المصدر نفسه، ص ص ٤٠٧ - ٤٠٨.
- (٩٧) المصدر نفسه، ص ٤٠٨.
- (٩٨) ابن الطقطقي، الفخري، ص ٢٥٠.
- (٩٩) المصدر نفسه، ص ٢٥٠.
- (١٠٠) ينظر: السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص ٣٦٣.
- (١٠١) ينظر: ابن الطقطقي، الفخري، ص ٢٥١.
- (١٠٢) الديلمي، الحسن بن أبي الحسن (ت ٧١١هـ)، أعلام الدين في صفات المؤمنين، تحقيق: مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث، ط١، قم، ١٤١٤هـ، ص ٣١٣. وينظر: عمران، أحمد، قراءة في كتاب التشيع وكتابات أخرى للسيد الغريقي، ط. بيروت، (بلا. ت)، ص ١٨٦.
- (١٠٣) المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين (ت ٣٤٦هـ)، إثبات الوصية للإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام)، ط. نجف، (بلا. ت)، ص ٢٣٩.
- ❖❖❖❖❖ موقع في سر من رأى وينسب إلى المعتصم والعسكر أيضاً قرى متصلة ببغداد، البكري، الأندلسي، أبي عبد الله بن عبد العزيز (ت ٤٨٧هـ)، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، تحقيق: وشرح وضبط: مصطفى السقا، ط. القاهرة، ١٩٤٩، ٣ / ٩٤٣.
- البغدادي، مرصد الإطلاع، ٢ / ٩٤٠.
- (١٠٤) المجلسي، بحار الأنوار، ٥ / ٢٩٦.
- (١٠٥) المسعودي، إثبات الوصية، ص ٢٤٦.



❖❖❖❖❖❖ هو عثمان بن سعيد العمري الزيات ويقال له السمان، يكنى أبا عمرو، جليل القدر ثقة وأحد وكلاء الإمام الحسن العسكري (عليه السلام). الطوسي، رجال الطوسي، ص ٤٣٤.

(١٠٦) ابن شهر آشوب، المناقب، ٤ / ٤٢٧.

(١٠٧) ينظر: المجلسي، البحار، ٥٠ / ٣١٣.

(١٠٨) ابن شهر آشوب، المناقب، ٤ / ٤٢٧.

(١٠٩) الأربلي، كشف الغمة، ٢ / ٢١٢.

❖❖❖❖❖❖ بليدة بأفريقيا. البغدادي، مراصد الإطلاع، ١ / ١٠.

(١١٠) ابن شهر آشوب، المناقب، ٤ / ٤٢٥.

❖❖❖❖❖❖ مدينة مشهورة عظيمة بين طبرستان وخراسان وهي قطعتان أحدهما مدينة والأخرى بكر أباذ وبينهما نهر كبير يحتمل جري السفن فيه، وفيها الزيتون والنخل والجوز والأترج. البغدادي، مراصد الإطلاع، ١ / ١٠.

(١١١) المجلسي، البحار، ٥٠ / ٢٦٢.

(١١٢) المسعودي، إثبات الوصية، ص ٢٤٦.

(١١٣) الحراني، تحف العقول، ص ٣٦١.

(١١٤) سورة الأنعام، آية (٤٥).

(١١٥) الديلمى، أعلام الدين، ص ٣١٥.

(١١٦) سورة النمل، آية (٥٢).

(١١٧) الديلمى، أعلام الدين، ص ٣١٤.

(١١٨) سورة البقرة، آية (٧).

(١١٩) الطبرسي، الاحتجاج، ٢ / ٥٠٥ - ٥٠٦.

(١٢٠) سورة البقرة، آية (٢٢).

(١٢١) الصدوق، عيون أخبار الرضا، ١ / ١٣٧.

(١٢٢) سورة البقرة، آية (٢٢).

(١٢٣) سورة البقرة، آية (٢٢).

(١٢٤) سورة البقرة، آية (٢٢).

(١٢٥) الصدوق، أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي (ت ٣٨١هـ)، عيون

أخبار الرضا، ط ١، قم، ١٣٧٨هـ، ١ / ١٣٧.

(١٢٦) سورة البقرة، آية (٧٨).

(١٢٧) سورة البقرة، آية (٧٩).

(١٢٨) سورة البقرة، آية (٧٩).



- (١٥٠) الراوندي، الخرائج، ١/ ٤٥٢. الأربلي، كشف الغمة، ٣/ ٣١٩.
- (١٥١) شاكر، محمود جواد، معجم الفرق الإسلامية، تقديم: كاظم مدير شانه جي، تعريب: علي هاشم، ط١، بيروت، ١٩٩٥، ص٢٣٥.
- (١٥٢) سورة الأنبياء، آية (٢٦-٢٧).
- (١٥٣) سورة الإنسان، آية (٣٠).
- (١٥٤) الطوسي، الغيبة، ص٢٤٧ ابن شهر آشوب، المناقب، ٤/ ٤٦١.
- (١٥٥) الشامي، جمال الدين يوسف بن حاتم (من أعلام القرن السابع الهجري)، الدر النظيم في مناقب الأئمة اللهمم، ط١، قم، ١٤٢٠هـ، ص٧٤٨.